7me Année No. 299

Lundi - 27 - 3 - 1939

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسؤل
احمد حسن الزيات

الادارة
دار الرسالة بشارع المبدولى رقم ٣٤
عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة

م	
٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الاعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

العـــدد ٢٩٩ «القاهرة فى يوم الاثنين ٦ صفر سنة ١٣٥٨ — الموافق ٢٧ مارس سنة ١٩٣٩» السنة السابعة

الفهـــــرس

صفحة			
٦٠٧	رسالة الأزهر	:	أحمد حسن الزيات ... ...
٦٠٩	رقص ورقص	:	الأستاذ عباس محمود العقاد ...
٦١١	أما لهذا الليل من آخر ؟	:	الأستاذ محمد أحمد الغمراوى
٦١٢	من برجنا العاجى	:	الأستاذ توفيق الحكيم ...
٦١٤	دراسات فى الأدب ...	:	الدكتور عبد الوهاب عزام ...
٦١٧	أبو تمام شيخ البيان ...	:	الأستاذ عبد الرحمن شكرى
٦١٩	درامات إسخيلوس ...	:	الأستاذ دريني خشبة ... ...
٦٢٢	بين مصر ولبنان ...	:	الأستاذ محمد رشدي الحياط
٦٢٥	إبنتى ... !	:	الأستاذ محمد سعيد العريان
٦٢٧	جولة فى مزرعة الجبل الأصفر	:	« الفتوى » ... ...
٦٣١	أحمد عرابى	:	الأستاذ محمود الخفيف .. ...
٦٣٤	تقرير طبى	:	الدكتور زكي مبارك ... ...
٦٣٨	أبي ... ... (قصيدة)	:	الآنسة الفاضلة « فدوى . ط »
٦٣٩	من الشعر المنسى لحافظ (قصيدة)	:	« م . ف . ع » ... ...
٦٤٠	وزن الكون	:	الدكتور محمد محمود غالى ... ...
٦٤٤	الشاعر ... ليتز (قصة)	:	الأستاذ صلاح الدين المنجد ...
٦٤٦	الفرقة الايطالية للغناء فى دار « الأوبرا الملكية » ...	:	الدكتور بشر فارس ... ...
٦٤٧	كشف أثرى عظيم		
٦٤٨	كشف أثرى آخر — فلم التهريبات الملكية — إلى الأستاذ توفيق الحكيم		
٦٤٩	فتش عن المرأة — جمعية أنصار التمثيل والسينما — رسالة شكر وتقدير — حياة الرافعي		
٦٥٠	بطل الأبطال سوراسلامية	:	(كتابان) : الأديب محمد فهمى عبد اللطيف
٦٥١	المسارح القومية فى الترويج	:	الأديب ابراهيم حسين العقاد

المسلمون والاسلام

رسالة الأزهر...

دار الرسالة — والفضل لله — ملتقى مفكرى الإسلام العرب وغير العرب، من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، يزورونها أول ما يزورون من معاهد الثقافة بالقاهرة، فتتناقل الحديث ونتذاكر الرأى فى موقف المسلمين اليوم من قراع المذاهب، وصراع القُوى، واهتلاك الدول فى التسلح بالعلم والدعاية والعدة، واحتفاز الأمم فى التقوّى بالتعلم والعمل والانتاج، فنتبين من وراء الحديث أن الإسلام فى غير بلاد العرب خِلْط عجيب من العقيدة السالفة، والصوفية الزائفة، والأساطير الموروثة، والتفاسير الخاطئة؛ ثم استحال هذا الخلط على تراخى الزمن وانقطاع الصلة واستعجام اللسان إلى مُرْقد يعوق عن السعى، ويمنع من النظر، ويصد عن الفكر، ويذهل شاربيه عن حركة الوجود وسير الفلك. فالمسلمون فى ألبانيا ويوغوسلافيا من بلاد المغرب، وفى الصين وجزائر الهند من بلاد المشرق، يتميزون عن مواطنيهم بزهادة كالبلادة، وجهالة كالموت، وتوكل كالتواكل؛ ويتوهمون أن الإسلام ليس من شأنه الدنيا، وأن المسلم ليس من همه المادة، وأن ما هم فيه من رَنَق العقيدة وظلام الفكر وخَدر الشعور إنما هو روح الدين ورضا الله وطريق الجنة. ثم لا يعدمون أن يجدوا مصداقاً لما يزعمون

فيما يقرأون من الأحاديث الموضوعة والأخبار المصنوعة والأقوال الملفَّقة . فإن من محن الإسلام حين ضعف أهله وزال سلطانه ، أن امتزجت به كل نحلة ، وسرت إليه كل علة ، وتراءت فيه كل حالة ؛ فكل امرئ واجد فيه ما يلائم استعداده ويناسب فهمه . وإذا كان ذلك حاصلاً بين العرب وهم أصحاب الدين وأهل اللغة ، فما ظنك بغيرهم ممن بلغتهم الدعوة مترجمة عن طريق الفرس أو عن طريق الترك بالتجارة أو بالفتح ؟

لقد عصفت بالعالم كله عواصف هوجٌ من السياسة والاقتصاد فلم تدع فيه ساكناً إلا حركته، ولا بالياً إلا جرفته ؛ وكان لا بد للعالم الإسلامى أن يهب على دوى هذه الزعازع ، فنهض شبابه يستمدون بعدة الناس، ويتجهزون بجهاز العصر ؛ ولكن شيوخه الوانين أخذوا يعوِّقونهم عن الأهبة والسعى بكلام ينسبونه إلى الله والله منه برىء. ثم كان من أثر تلك الهبَّة العامة وهذه الحالة الخاصة أن نفر من كل قطر من أقطار الأرض طائفةٌ من شباب الإسلام إلى مصر ليتفقهوا فى الدين ويتضلعوا من اللغة وينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم ، فيكونوا شهادة صادقة لحقيقة الإسلام ، وقدوة صالحة لنهضة أهله

* * *

ومصر اليوم وقبل اليوم هى بفضل الأزهر موئل اللغة ومعقل الدين ومشرق الهداية . والأزهر على الرغم مما يؤخذ عليه هو بفضل ما مكن الله له فى التاريخ، وهيأ له من الموضع ، وأتاح له من المال، أقدر على تبليغ الرسالة العظمى، وتوجيه الأمة الكبرى، وتصحيح العقيدة العليا ، إذا صدق رجاله الجهاد ، وأخلصوا النية ، وأحسنوا العمل ، وذكروا أنهم جنود الله يرمى بهم العدو فى كل وقت وفى كل أرض وفى أى صورة ، فيعيشون للموت كالجند ، ويعملون للحياة كالقادة ، ويعزفون عن الدنيا كالرسل . والإمام المراغى هو فى رأينا خير من يضطلع بما يفهم المثقفون من رسالة الأزهر إذا لم ينله ما نال الأستاذ محمد عبده من اضطراب الريح حول مصباحه ، وانبثاث العوائق الخازلة أمام إصلاحه ؛ فإنه من أفهم الناس لمعنى الدين وروح العصر ومقتضى الحال .

ورسالة الأزهر التى يريدها الله ويرجوها الناس هى :

١ — تنقية الإسلام من العقائد الواغلة والمذاهب الباطلة والعادات الدخيلة. وسبيل ذلك أن يفسَّر القرآن على هُدى الرواية الصحيحة ، وفى ضوء العلم الحديث ، تفسيراً يجمع بين ما صح من أقوال السلف ، وما صلح من آراء الخلف ؛ ثم يؤلف فى الحديث كتاب جامع لما لا ريب فيه من الكتب الصحاح ، ويستعان على شرحه وتبويبه بعلوم التاريخ والاجتماع والأخلاق والفلسفة ؛ ثم يصنف فى الفقه كتاب شامل على المذاهب الصحيحة يوضع متنه مواداً كالقانون ، ثم يشرح شرحاً فنيًّا يستوعب أصوله ، ويستقصى فروعه، فى غير حشو ولا استطراد ولا تعمية. ثم تكون هذه الكتب الثلاثة المطولة مادة الدراسة ومرجع القضاء ومصدر الفتوى ؛ فتقرر فى الأزهر ، وتنشر فى الجمهور ، وتترجم إلى أكثر لغات الشرق وأشهر لغات الغرب ؛ ثم ترسل إلى كل بلد يعرف الإسلام أو يريد أن يعرفه . أما ما عدا ذلك من الكتب ، فما كان صحيحاً بقى فى المكاتب بقاء الآثار فى المتاحف، يرجع إليه الإخصائى والمؤرخ ؛ وما كان زائفاً صنع به ما صنع عثمان بكل مصحف غير مصحفه

٢ — إعداد الوعاظ والدعاة من أهل اللسَن والخلق والورع، وإمدادهم بالثقافة الحديثة واللغات الحية ، وإيفادهم إلى الأمم الإسلامية البعيدة عن مهبط الوحى وموطن النبوة . ويدخل فى ذلك العناية اليقظة بالبعثات الإسلامية فى الأزهر ، فإنهم أقدر من غيرهم على إرشاد قومهم باللغة والقدوة والنفوذ

٣ — جعل اللغة العربية لغة المسلمين كافة ، فيكون لكل مسلم فى الأرض لغتان: لغة لوطنه الأصغر ، ولغة لوطنه الأكبر. والوسيلة أن تحمل المشيخة أقطاب الرأى فى البلاد الإسلامية ، بالمفاوضة أو بالائتمار ، على أن يجعلوا تعلم اللغة العربية والتكلم بها إجبارياً فى مراحل التعليم المختلفة ، وأن تتكفل بإرسال المعلمين من المتخصصين فى الأزهر ، فإن فى شيوع العربية بين المسلمين تمكيناً لفهم الدين وتثبيتاً لمعنى الأخوة

* * *

ذلك ما يجب أن يقوم به الأزهر ؛ وذلك ما يضمن للاسلام الجِدَّة ، ويكفل للمسلمين الوحدة ، ويجعل للرأى المحمدى سلطاناً يُخشى فى الحرب ويُرجى فى السلام

احمد حسن الزيات